فصل في التعريض وعن محمد بن علي الباقر انه دخل على امراة في عدتها فذكر لها
مكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله وتحمله في الاسلام فقالت اتخطبني في عدتي وانت
يوخذ عنك فقال او قد كان ذلك قد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ام سلمه
وهي في عدتها فذكر لها منزلته عند الله وهو متحامل على يده حتى اثر الحصير في يده فما كان
ذلك خطبه هو في كتب الامدين رواتهم عنه عنه وعن فاطمه بنت قيس قالت
لما طلقها ابو عمرو بن حفص ارسل اليها النبي صلى الله عليه وآله لا تسبقينا بنفسك فزوجها
من اسامه بن زيد هذه روايه من حديثها وقد اخرج حديثها السته البخاري ومسلم ومالك واهل
السنن وكان زوجها غايبا عنها خرج مع علي الى اليمن في امرته فصل فيما يحل فعله
عند النكاح وما يحرم وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لكني نهيت عن
صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمه لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند
مصيبه اخرج نحوه الترمذي من حديث جابر قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد عبد الرحمن
بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه رسول الله صلى الله
عليه وآله فوضعه في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن اتبكي او لم تكن نهيت عن البكا قال لا
ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمه لهو ولعب ومزامير شيطان ورنه شيطان
وقد تقدم في كتاب الجنايز وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليس احد منكم
ايعرف لا بالعنا هو في كتب الايمه وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لست
من الدد ولا الدد مني اخرجه البيهقي في السنن عن انس بلفظ لست من دد ولا الدد مني
واخرجه ابن عساكر عن انس بلفظ لست من دد ولا دد مني ولست من الباطل ولا الباطل مني وسلم بانه
الدد اللهو واللعب وهو محذوف اللام فيكون اصله ددا فيكون لامه يا او ددن فيكون نونا
كما جا مستعمله كذلك كذا في نهاية ابن الاثير وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما انا
والدد ولا الدد مني هو في كتب الايمه وعن نافع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر
فسمع زمارة راع فوضع اصبعيه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فجعل يقول يا نافع اتسمع
حتى قلت لا فاخرج اصبعيه عن اذنيه ورجع الى الطريق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى
الله عليه وآله صنع كذلك اخرجه ابو داود عنه وزاد قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا وفي
روايه كنت رديف ابن عمر اذ مر براع يزمر فذكر نحوه فصل فيما يجوز فعله عند النكاح
عن النبي صلى الله عليه وآله انه سمع صوت دف وبعض صوت الاغنيات فقال ما هذا فقيل
فلان يا رسول الله نكح فقال الحمد لله النكاح لا السفاح اسندوا النكاح اخرج نحوه الطبراني وحكاه
عنه في مجمع الزوايد قال عن عبد الله بن هبار عن ابيه قال ان رسول الله زوج هبار ابنته فضرب في عرسها

بالطبل

١٧٦

بالطبل والغربال فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما هذا قال زوجت هبار
ابنته فضرب في عرسها بالطبل والغربال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشيدوا
النكاح اشيدوا النكاح هكذا نكاح لا سفاح قال وفيه ضعف وعن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال اشيدوا النكاح واضربوا عليه بالدفوف والغرابيل في المساجد هو في كتب الايمه
واخرج نحوه الترمذي عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعلنوا هذا
واجعلوه في المساجد واضربوا عليه الدفوف وزاد رزين فان فصل ما بين الحلال والحرام
الاعلان وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال فصل ما بين الحلال والحرام الدف اخرجه
الترمذي والنساى عن محمد بن حاطب بالحا المهمله الجمحي وزاد بعد قوله الدف والصوت وزاد
النساى في النكاح واخرج البخاري عن عايشه قالت زففنا امراه الى رجل من الانصار فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا عايشه اما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو واخرج
النساى عن عامر بن سعد قال دخلت على قرظه بن كعب وابي مسعود الانصاري في عرس واذا
جوار يغنين فقلت اي صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بدر يفعل هذا عندكم
فقالا اجلس ان شيت فاسمع معنا وان شيت فاذهب فانه قد رخص لنا في اللهو عند العرس مشياني ذكره وحكم الكتاب
قال مولانا الامير صلاح بن امير المومنين رحمه الله وسرور واما سماع النسا بالعروس المسمى
بالرفيف في جهاتنا وفي جهات تهامه بالهبل فلا اقف على نص لا عندنا ولا عند غيرنا والظاهر
انه جايز في تلك الحال اذا كان لا يودي الى قبيح والاصل فيه ما روينا عن النبي صلى الله
عليه وآله انه سمع نسوه يهدين في عرس وهن يقلن اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم فلولا الذهب
الاحمر لم تحلل بواديكم فقال صلى الله عليه وآله ولولا الحنطه السمرا ما سمنت عذاريكم ولو
قال لهن لم تسمن عذاريكم كان شعرا احرضه

فصل في الاسباب عن النبي صلى الله
عليه وآله انه لما اراد ان يزوج فاطمه من علي امر باحضار طبق من بسر وقال انتهبوا
هو طرف من حديث طويل اخرجه احمد بن حنبل وابو حاتم عن انس من حديثه ان الرسول صلى الله عليه
وآله بعد ان دعا جماعه من اعيان الصحابه خطب فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع
سلطانه المرهوب عذابه وسطوته النافذ امره في سمايه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته
وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله ان الله تبارك
اسمه وتعالت عظمته جعل المناسبه سببا لاحقا وامرا مفروضا اوشج به الارحام
وجعلها مختلطه مشتبكه والزم الانام فقال عز من قايل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضايه وقضاوه يجري الى قدرته ولكل
قضا قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله تعالى

Copyright © King Saud University